Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبور إلى تلك المنازل والدرجات الباقـية.. وأن الدنيا كالخيال وأن الله هو الضمـان الوحيـد فى رحلة الدنيا والآخـرة.. وأنه لا حاكم ولا مقدر سواه.. لو اجتـمع الناس على أن يضروك لما استطاعوا أن يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك، وإن اجتمعوا على أن ينفعوك لما استطاعوا أن ينفعوك إلا بشيء «كتبه الله لك».

ولهذا فإن المؤمن لا يفرح لكسب ولا ييأس على خسران ، وإذا دهمه ما يكره.

قال فى نفسه :

﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم، وأنتم لا تعلمون﴾ (٢١٦ البقرة)

والله عنده حكيم عادل رحيم لا يقضى بالشر إلا بسبب ولحكمة ولفائدة أو استحقاق عادل.

وهو يقاتل ثابت القدم أمام الموت، وهو يتغنى :

﴿أينمـا تكونوا يدرككم المـوت ولو كنتم فى بروج مـشيـدة﴾ (٧٨ النساء)

﴿ قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ﴾(٨ ـ الجمعة)

﴿وما كان لنفس أن تموت إلا باذن الله كـتابا مؤجلا﴾ (١٤٥ـ آل عمران)

وهو لا يحسد أحدا، ولا يغـبط أحدا، بل هو مشفق على الناس مما هم فيه من غفلة يقول له قلبه :

﴿لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد.. متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد﴾ (١٩٦ ـ ١٩٧ آل عمران)

﴿أيحـسبون أنـما نمـدهم به من مال وبنين.. نسـارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون﴾ (٥٥ ـ ٥٦ المؤمنون)